

مذكرة الرئيس
الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الأولى
التابعة
للجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل
الثلاثاء 29 يناير/كانون الثاني 2008
الرئيس Vic Heard

استعراض ورصد التقدم الذي أحرزته الإدارة بشأن الإنجازات المستهدفة (المكاسب السريعة)

(1) أعرب الأعضاء عن تقديرهم للموجز الذي قدمته الإدارة للمنجزات التي تستهدفها إلا أنهم اعتبروا أنهم في حاجة إلى رؤيتها بمزيد من الوضوح في صلتها ببرنامج عمل مجموعة العمل الأولى. وطلبوا من الإدارة والأمانة إعداد خريطة أو مصفوفة تبين بإيجاز الاستراتيجيات والدراسات التي ستتيحها الإدارة ومواعيد إتاحتها لها مع توضيح صلتها بعمل المجموعة والتزامها بالمنجزات المستهدفة. وأوضحوا أن من المهم أن تبيّن الخريطة أو المصفوفة صلة ذلك بأنشطة مجموعات العمل الأخرى. وطلبوا من الإدارة وأمانة لجنة المؤتمر إصدار هذه الخريطة لتنظر فيها مجموعة العمل في اجتماعها المقرر عقده في 19 فبراير/شباط.

المنافسة التمهيدية بشأن المواضيع ذات الأولوية وتحديد الأولويات

2- معايير التقييم الخارجي المستقل لتحديد الأولويات – المواضيع والبرامج (المذكرة الأولى، الفقرات 17 – 19 و76)؛ (تقرير التقييم الخارجي المستقل الفقرات 1202 و1204 و1205)

(أ) في حين لم يتوصل الأعضاء إلى أحكام نهائية في هذا الشأن، فقد خلصوا، بصفة عامة، إلى أن المعايير أقل فائدة في تقرير المواضيع منها في تحديد البرامج وأنه ينبغي إعداد الأفكار أولاً ثم تطبيق عدد قليل من المسائل أو المعايير لدى النظر فيها. ومن الطبيعي أن المواضيع يجب أن تقع في نطاق المهمة المنوطة بالمنظمة. وساد إحساس قوي بأن المعيار الأعلى إنما يتمثل في احتياجات الأعضاء. ولن تغطي المواضيع عمل المنظمة بأكمله لكنها ستوفر مجالات للتركيز. وانتهى الرأي، بالنسبة للمعايير الأخرى التي اقترحتها التقييم الخارجي المستقل، إلى أن:

- (1) سجل مسار المنظمة وجوانب قوتها النسبية له أهميته، لكن سيكون على المنظمة، في الحالات التي تتسم بالتخلف عن الوفاء باحتياج رئيسي ذي أولوية للأعضاء، أن تكون، أو تعيد تكوين، ميزتها النسبية وتعالج المشكلات التي أدت إلى الأداء الضعيف السابق؛
- (2) مقدمي المساهمات الطوعية هم أعضاء في المنظمة ومن ثم فإن مصالحهم تراعى مع مصالح الأعضاء الآخرين. وستكون المواضيع في هذا الصدد بمثابة مجالات لتركيز موارد البرنامج

العادي لكنها يمكن أن توفر أيضا أدوات للاتصال ووسائل لتعبئة تمويل إضافي من خارج الميزانية. وأشار الأعضاء إلى مزايا التمويل المجمع أو غير المخصص مقارنة بالتمويل المرتبط بمشروعات بعينها. وينبغي أن يدعم التمويل من خارج الميزانية البرنامج العام وليس العكس؛
(3) ثمة حاجة إلى زيادة صقل مفهوم إمكانية الدخول في شراكات رغم أنه من البديهي أن فعالية المنظمة تزداد عندما تعمل بالتناغم مع جهات أخرى.

(ب) تنطبق اعتبارات مماثلة على استخدام المعايير في البت في البرامج، إلا أن هناك ما يدعو إلى التزام المزيد من الصرامة عند هذا المستوى الأكثر تفصيلا وينبغي للإدارة الإبلاغ عن استخدامها لمثل هذه المعايير عند رفع اقتراحاتها المتصلة بالخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية.

(ج) العلاقة بين الأولويات الإقليمية والأولويات العالمية للمنظمة (دور المؤتمرات الإقليمية وبرنامج التعاون التقني) (المذكرة الأولى، الفقرتان 22 و23؛ تقرير التقييم الخارجي المستقل، الفقرتان 1200 و1201)

كان من الواضح أنه ينبغي للأولويات العالمية للمنظمة أن تعبر عن احتياجات نسبة كبيرة من أعضائها وأن هناك صلة وثيقة بين الاحتياجات الوطنية والإقليمية والاستجابة العالمية لها. لذلك فإن توصيات التقييم الخارجي المستقل لها بعض الواجهة وينبغي أن يتعزز، في المنظمة، إجراء تحليلات تتسم بمزيد من العمق من المنظورين الوطني والإقليمي. وشملت الاعتبارات الأخرى التي نوقشت ما يلي:

- (1) إن مدى جودة إعداد أطر الأولوية القطرية المتوسطة الأجل ومدى توفيرها، في الواقع، لمعلومات يمكن إدراجها في أطر أعم لإتاحة صورة مركبة للاحتياجات الوطنية ليس واضحا؛
- (2) إن بعض الأقاليم تتسم بطابع متنافر للغاية، وفي حين توجد احتياجات دون إقليمية، فمن الصعب القول بوجود احتياجات إقليمية. وتتسم أقاليم أخرى بالاشتراك بقوة في الاحتياجات وقد تم تحديد هذه الأقاليم في أفريقيا في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. ولا تُنظم المؤتمرات الإقليمية، في الوقت الراهن، على نحو يبسر تحديد الاحتياجات الإقليمية بطريقة واقعية؛
- (3) إنه رغم أن القضايا الإقليمية قد تكون مهمة، فإن المستوى القطري يجب أن يظل هو مجال تركيز الدعم التقني الذي تقدمه المنظمة.

(ج) الرسالة 5 في التقييم الخارجي المستقل - صلاحية المنظمة وفعاليتها في المستقبل (المذكرة الأولى، الفقرات 34 - 37؛ تقرير التقييم الخارجي المستقل، الفقرات 15 - 18)

رغم أن صلاحية المنظمة وفعاليتها في المستقبل لم تُناقش كبندين مستقلين، فقد كانتا من القضايا البارزة في مناقشة بنود أخرى من جدول الأعمال. وقد أظهرت الرسالة نقاطا رئيسية. فإثناء فرص العمالة وإدراج الدخل في الريف مهمان، كما أن من المهم، كما ذكر التقييم الخارجي المستقل، زيادة الإنتاج لاسيما الإنتاج الغذائي. بيد أن مسألة مهمة، في هذا الصدد، تتمثل في كيفية تحقيق الزيادة في الإنتاج

والدور الذي ينبغي أن تقوم به المنظمة في هذا المجال. ورأى بعض الأعضاء أن التقييم الخارجي المستقل لم يعط وزنا كافيا للإسهام الذي على المنظمة تقديمه فيما يخص نقل تكنولوجيا الإنتاج المحسنة. ولم يشاطر هؤلاء الأعضاء رأي التقييم الخارجي المستقل أن جهات أخرى يمكنها بصفة رئيسية معالجة هذا الجانب على نحو أفضل وأن أوجه القوة النسبية للمنظمة تكمن، بصورة تقتصر على المنظمة أكثر من غيرها، في العمل على تهيئة بيئة تمكين للإنتاج، بما في ذلك بيئة إدارة المعارف الشاملة. وتم التركيز على أن المنظمة مازالت تقوم أيضا بدور مهم في أنشطة مثل مدارس تدريب المزارعين. وتم التشديد كذلك على الحاجة إلى تطوير النظم الفلاحية.

(3) تحديد أولويات المواضيع (المذكرة الأولى، الفقرة 17؛ تقرير التقييم الخارجي المستقل، الفقرتان 1202 و1203)

جرت مناقشة واسعة النطاق للقضايا المهمة التي ينبغي للمواضيع أن تعبر عنها. ولوحظ أن المواضيع تأتي قبل البرامج وبعد أهداف الإطار الاستراتيجي في ترتيب المنطق المتبع في الوفاء باحتياجات الأعضاء. لذلك ينبغي ألا تقتصر المواضيع على مجرد تكرار الأهداف؛ بل ينبغي أن تحدد مجالات للتركيز في نطاقها وأن تدعمها بصورة متوازنة. ولوحظ أيضا أنها يمكن أن تعالج أكثر من هدف. وينبغي، على نفس الغرار، ألا تكون مجرد تكرار للبرامج التي ستسهم في المواضيع. وقدم الأعضاء، في هذا الصدد، أكثر من ثلاثين فكرة يوجد ترابط بين الكثير منها. وأخذ الرئيس علما بهذه الأفكار، وسوف يقدم، على أساسها، اقتراحات للمناقشة في الاجتماع المقبل، مع مراعاة أن المواضيع ينبغي أن تكون مركزة ولكن على مستوى مرتفع من التجمع. كما ينبغي أن تكون محدودة العدد وإلا فإنها لن توفر لأولويات ولا تركيز. وهي لن تعرض عمل المنظمة بأكمله، لكنها ستساعد في تركيز جهود المنظمة وصورتها كما قد تجتذب موارد إضافية.

(4) مناقشة إضافية للأهداف التي يود الأعضاء إدراجها في الإطار الاستراتيجي: قدمت الإدارة ورقة قصيرة تستكشف القضايا إلى مدى أبعد. وطلب الأعضاء من الإدارة أن تصوغ مشروع اقتراح لمناقشته في الاجتماع المقبل المقرر عقده في مارس/آذار (وفقا لجدول الاجتماعات). ولوحظ أن الصيغة الحالية للأهداف قد تم التفاوض عليها بعناية ويلزم توخي العناية عند إعادة صياغتها. وتشمل الاعتبارات الإضافية التي طرحت في هذا الصدد:

- (أ) الدور الممكن لديباجة تدرج قبل الأهداف ويمكن أن تتضمن تأملات في: الحاجة إلى عمل جماعي فعال؛ ودلالة تغير المناخ؛ وأهمية التنمية؛ والأهداف الإنمائية للألفية بما فيها أهمية الاعتبارات الجنسانية واحتياجات الأطفال (رغم أنه كان من الواضح أن هناك تقسيما للعمل داخل منظومة الأمم المتحدة وأن المنظمة لن تعالج الأهداف الإنمائية للألفية بالتساوي)؛
- (ب) ما إذا كان مفهوم الحصول على الغذاء الكافي، الوارد في الهدف 1، في حاجة إلى توسيعه بعض الشيء. واقترح بعض الأعضاء أيضا زيادة تقريب هذا الهدف من الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية نظرا للعلاقة الوثيقة بين الغذاء الكافي والتغذية والفقير؛

- (ج) آثار تغيير المناخ سواء في نطاق الأهداف أو في الديباجة؛
- (د) زيادة التوفيق بين صياغة الأهداف الثلاثة وصياغة الأهداف الإنمائية للألفية؛
- (هـ) زيادة النظر في التوقيت والأهداف. وتم الاتفاق، في هذا الصدد، على أن الأهداف ينبغي أن تكون تطلعيه، رغم أن إجراءات الإطار الاستراتيجي ستكون متماشية مع خطة العمل متوسطة الأجل البالغة مدتها ست سنوات. وفي هذا الصدد، كان الرأي أن المدى الزمني المحدد للأهداف الإنمائية لعام 2015 مازال صالحا إلا أنه يمكن أيضا إدراج منظور أبعد مدى.